

المكتبات المدرسية

مقدمة عن المكتبات المدرسية: - تتسم المكتبات المدرسية بأهميتها الكبيرة لامتهازها عن بقية المكتبات بكثرة اعدادها وسعة انتشارها فهي مرتبطة بكل مدرسة في مستويات التعليم المختلفة وبالتالي فان عددها مرتبط اساسا بعدد المدارس بكافة مستويات التعليم هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تمتاز المكتبة المدرسية بكونها اول مكتبة تقابل القارئ وبالتالي فان تأثير هذه المكتبات على التلاميذ سيؤدي الى تعزيز علاقتهم بالمكتبات الاخرى مستقبلا . وتعد المكتبة المدرسية عاملا فعالا في ترجمة اهداف المدرسة ومبادئها الى حقائق لأنها المكان الذي تتكون فيه عادة المطالعة وحب البحث ينمو فيه الميل الى القراءة الجادة الواعية والرغبة في الرجوع الى المراجع والمصادر والاضلاع على الجديد في مبادئ المعرفة وقد كانت المكتبة في الماضي وما زالت (في اغلب المدارس العربية على وجه الخصوص تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتب الدراسية المقررة وكان التعليم يتم عن طريق التلقين والحفظ اما اليوم فيشهد النظام التعليمي في العالم تغييرا واضحا في اسلوب التدريس والمناهج واستخدام التقنيات الحديثة وقد سعا التربويون الى الاسراع بالعملية التربوية والتعليمية وتطويرها كما اصبحت للمكتبة دور كبير في اساليب تدريس وطرائقه الحديثة فقد اصبحت المكتبة تحتوي على انواع اوعية المعلومات بكافة اشكالها وانواعها من كتب ودوريات وصور نشرات وخرائط وافلام ومواد مسموعة ومرئية ومصادر المعلومات الاليكترونية واستخدام الانترنت وهذه المواد تتيح للطالب ان ينهل من افكار المعرفة بحقولها المختلفة وتجعل منه انسانا يتمتع بالمهارات والخبرات وتفتح له افقا واسعا كي يصبح قادرا على فهم المجتمع والعالم من حوله وعلى ضوء ذلك اهتمت الدول المتقدمة ومنظمة اليونسكو بمشاركة المكتبة المدرسية في العملية التربوية الحديثة . وساهمت في رفدها بكل ما تحتاجه من المستلزمات المادية والبشرية واوصت منظمة اليونسكو في العديد من لقاءاتها ومؤتمراتها بدعم المكتبات بشكل عام والمكتبات المدرسية بشكل خاص .

تعريف المكتبة المدرسية: هي المكتبة التي تخدم حاجات الطلبة المعلوماتية في المدارس سواء كانت هذه المدارس كانت حكومية ام مدارس خاصة بمعنى اهلية ابتدائية ام ثانوية كما تخدم حاجات المنهج الدراسي بالنسبة للمعلمين والملاك الوظيفي وتدار هذه المكتبات من قبل امناء مكتبات او متخصصين او اختصاصيين في مجال الاعلام (وسائل الايضاح) ومجموعة المكتبة المدرسية تحتوي عادة على الكتب والدوريات ووسائل الايضاح التربوية الملائمة للمستوى الدراسي الذي تخدمه "وفي تعريف اخر تلك المجموعات من الكتب والمطبوعات والمواد السمعية والبصرية

والمواد المكتبية الاخرى التي تخدم المدارس على اختلاف مستوياتها ودون مستوى التعليم الجامعي ورغم الاختلاف في التعريفات في صياغتها الا انها تكاد تكون متفقة في جوهرها ومحتواها اما المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية فيتضمن بالإضافة الى كونها مركز المصادر التعليمية انها مركز التعليم بالمدرسة العصرية التي تسعى الى تحقيق النمو المتكامل على اسس فردية وفق قدراتهم واهتماماتهم مما ادى الى ضرورة توفر كافة المستلزمات المادية مثل توفير مختلف اشكال المواد التعليمية واجهزتها والأت تشغيلها وتخطيط برامج موسعة وشاملة للمكتبة المدرسية ويمكن ان تحقق المكتبة المدرسية عدد من المميزات الاتية المرتبطة بالمفهوم الحديث للمكتبة المدرسية ومنها واخر تعزيز المنهج الدراسي واثره ومواكبة تعزيز المنهج الدراسي ومواكبة الفكر التربوي الحديث الذي يؤكد على ضرورة توفير الفرص الكافية للطلبة لتدقيق النمو المتكامل على اسس فردية وفق قدراتهم واهتماماتهم مما ادى الى ضرورة توفير كافة المستلزمات المادية مثل توفير مختلف اشكال المواد التعليمية واجهزتها والأت تشغيلها ويمكن للمكتبة الشاملة ان تحقق الميزات الاتية:

1- تكامل مواد التعليم وترتيبها في مكان واحد سواء كانت مواد مطبوعة تعليمية وعدم تنشئتها في عدة اماكن بالمدرسة .

2- سهولة الوصول الى المادة التعليمية المتصلة بالوسائل التعليمية المتصلة .

3- الاقتصاد في تجهيز المدرسة بالوسائل التعليمية واجهزتها وعدم تكرار شراء المواد الموجودة فعلا بالمكتبة .

4- ترشيد استخدام المواد التعليمية وتنسيق تداولها بما يحقق اكبر استفادة ممكنة فيها .

وقد ظهر العديد من التسميات المرتبطة بالمفهوم الحديث للمكتبة المدرسية ومنها

1- مركز التعليم .

2- مركز الوعية المتعددة

3- مركز المصادر

4- مركز مصادر التعلم

5- مركز الوسائل السمعية والبصرية

6- مركز المواد التعليمية

7- المكتبة الشاملة

اهداف المكتبة المدرسية

تسعى المكتبة المدرسية لتحقيق اهداف هي :-

- 1- ان الغاية الاساسية من ايجاد مكتبة في كل مدرسة هي خدمة البرامج التعليمية المقررة وتعزيزها واكمال نواقصها فيجب ان تكون المواد الموجودة في المكتبة منتقاة وبالدرجة الاولى من اجل هذا الهدف .
- 2- تعريف التلاميذ بالكتب على اختلاف انواعها فيجب ان تضم المكتبة اوسع مجموعة كتب مختارة ممكنة بعضها مجموعة قصص على ان لا تعطي اهمية خاصة لموضوع معين على حساب المواضيع الاخرى .
- 3- غرس عادة القراءة وتشجيع القراءة للمتعة والتسلية .
- 4- تنمية قدرات التلاميذ على استعمال الكتب بأنفسهم والتعلم منها دون حاجة لحضور المدرس او مساعدته وهذا يتطلب من امين المكتبة ان يوضح كيفية استعمال الكتاب والغرض من فهرس الكتاب قائمة المحتويات ومعاني المصطلحات وصفحة العنوان والصورة التي في صدر المصطلحات .
- 5- تنمية احترام الكتب في نفوس التلاميذ وتعويدهم على العادات فيما يتعلق بإمساك الكتب وعدم قطع الصور منها او ثني الصفحات وكذلك عدم كتابة التعليقات على الكتب او وضع الاشارات الخاصة بنهاية المقروءة عليها ويجب ارشادهم الى احسن السبل لفتح الكتب الجديدة دون تمزيق اوراقها وهذا يؤدي الى تحقيق الهدف الاساس الذي تنشده المكتبة المدرسية .
- 6- العناية بالتدريب الاجتماعي وذلك بتهديب التلاميذ وتعليمهم الاحساس بالمسؤولية وتعويدهم على احترام حقوق الآخرين والعمل في مجموعة كبيرة بالمسؤولية وتعويدهم على احترام حقوق الآخرين والعمل في مجموعة كبيرة متعاونة فتكليف التلاميذ بالقيام ببعض الاعمال اليدوية والكتابة في المكتبة مثل ختم الكتب الجديدة ولصق بطاقات التاريخ واعداد بطاقات الاستعارة وغير ذلك مما يدرّبهم على المساهمة في الخدمات الاجتماعية والتحلي بروح المسؤولية.
- 7- القضاء على التقسيمات الجامدة التي يصطنعها الجدول المدرسي بين المواضيع المختلفة والمقصود بهذا هو جعل الطلبة يشعرون بأن عملية التعليم يمكن ان تحدث في العمل المدرسي .

وظائف المكتبة المدرسية

1- توفير المصادر التعليمية

تعد مصادر المعلومات التعليمية المحك الاساس لجودة المكتبات المدرسية كونها تسهم في تقديم الخدمات الى الطلبة والمعلمين بشكل يتناسب كميا ونوعيا وفقا لاحتياجات المستفيدين منها وان تقي بمتطلبات هذه الاحتياجات سواء كانت احتياجات ثقافية وعلمية وترفيهية لان هذه المصادر هي الركيزة الاساسية لكافة أنشطة المكتبة وخدماتها وبدونها تفقد المكتبة فعاليتها وتؤدي الى قصور خدماتها وانشطتها .

2- دعم تعزيز المناهج الدراسية

لقد غيرت الاتجاهات الحديثة في التعليم المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي الذي لايتفق مع احتياجات العصر ولان التركيز على المعرفة لوحدها لا يوفر الشروط الملائمة للتعليم الذي يحدث التغيير الاجتماعي .لأنه لا يعطي المدرسة الفرصة لممارسته .

ضرورة ان يزود المعلم امين المكتبة بأسماء الكتب الضرورية لعمله والمناسبة له والتلاميذ :

1 ضرورة ان يهتم امين المكتبة بأعداد المجموعات من المواد المتنوعة مثل الصور ووسائل الايضاح الصغيرة وغيرها التي يستخدمها المعلمون .

2- ضرورة ان يتعاون المعلمون وامناء المكتبات عن طريق تكوين اللجان فيما بينهم لإنجاز الاعمال المكتبية .

3- اهمية وجود تعاون بين امين المكتبة وطبيب المدرسة لأنه ربما يكون ضعف التلاميذ راجعا الى سوء الحالة الصحية .

والمكتبة بالنسبة للمعلم وسيلة من اهم الوسائل فعالية لأثر المناهج الدراسية

وتربية التلاميذ تربية استقلالية وتنمية ثقافتهم بأنفسهم عن طريق كسب المعرفة بواسطة الجهد الشخصي والقدرة على النقد والتميز بين الجيد والردئ ومن خلال القراءة واعداد التقارير المبسطة يتعلم التلاميذ المشاركة في التفكير والعمل الجماعي .

ويقتضي تسهيل الخدمات المكتبية لجميع التلاميذ بالمدرسة تخطيطا تعاونيا من جانب المعلمين وامين المكتبة من حيث تنظيم زيارات التلاميذ الى المكتبة وتنظيم حصص القراءة الحرة الاسبوعية بالمكتبة والى غير ذلك من الخدمات المكتبية .

